من العجب والرياء وغيرهما وكل عبادة خالطها شيء من ذلك فليس بمخلصة ولا يقبل من العمل
الا العمل المخلص قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين والاخلاص محله القلب لا اللسان
ولا النفس قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم
في اللسان وذلك حجة الله على بني آدم وعلم في القلب فذلك العلم النافع وقال جل من قائل
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فالقلب في محل سر الله فلا يقبل الله
من عباده عبادة الا من القلب الذي هو محل نظر الرب تعالى عما لا يليق به فمعرفة ما وقعت
اليه الاشارة من القواعد الخمس بالقلب هو نحو القلب الواجب على كل مكلف ومعرفة ذلك
بالنفس والفم هو اللحن المنهي عنه في الكتاب والسنة لكل عاقل فعليك يا غافل بنحو قلبك
بحبك خالقك فنحو لسانك موجب لحب الخالق ونحو قلبك موجب لحب الخالق فكن محب الخالق
باتباعك نبيك يحبك الخالق ونبيك ويحبك الخلق وان كرهوك ولا تكن محب الخلق
فيبغضك الخالق ثم يبغضك الخلق وان حبوك قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله الآية فمن تبع نبيه كما امر فقد احسن قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها فكن محسنا لنفسك ولا تكن مسيئا يا أيها الفوز بالحسنى قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة اعلم ان باب العطف وباب التوكيد وباب البدل قريبة من هذا فليفهم فيها ويقرر
ما قرر في باب النعت وفهم ثم قال رحمه الله تعالى **باب المنصوبات** وهي خمسة عشر

المسئلة

المسئلة قد تقدم في باب المرفوعات الاسماء التي من الكلام على المرفوعات والمخفوضات والمنصوبات وان النصب
صفة واسطة بين الصفتين الرفع والخفض فانظره هناك ومعنى قوله هنا المنصوبات
خمسة عشر اي منصوبات الاسماء والمنصوب المفعول اي المجعول نصب على الشيء ومنه قولهم
اجعل مطلبك نصب عينيك والخمسة عشر المشار اليها هي الاحكام التي في الثلاث حقائق التي جاء
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة والطريقة والحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشريعة مقالي والطريقة فعالي والحقيقة حالي وفي كل حقيقة خمس احكام الشرعية الفرض
والسنية والمكروه والمباح والحرام فاذا ضرب عدد الحقائق وهي ثلاثة في عدد الاحكام
وهي خمسة كان الخارج خمسة عشر وهي الاحكام التي بعث بها نبينا الامة وجعلت منصوبة
للاسماء اي مظهرا لها اعني اسماء الذات الفعلية فهذه الخمسة عشر حكما تجلت فيها اسماء الذات
وظهرت فيها اسرار حكمها واحكامها بالامر والنهي والجزا بالفضل والعدل وكل حكم
من هذه الاحكام الخمسة عشر في هذه الثلاث حقائق الشريعة والطريقة والحقيقة فاذا ضرب
الثلاث حقائق في الاحكام الخمسة عشر كان الخارج خمسة واربعين وهو نصف غاية
ارتفاع الشمس وهذا النصف تساوت صفتاه وهما ظله اعني البسوط والمنكوس
وذلك لان كل شيء له ظل قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
الآية وهو على قسمين مبسوط ومنكوس يمد ذلك من خزائن القبض والبسط فاذا ضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)